مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[الاحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

وبعد:

الفنون كثيرة ومتنوعة فمنها الرسم والتصوير والنحت والموسيقى والغناء والتمثيل والرقص وكل فن من هذه الفنون له صور كثيرة متعددة مثل الفن التشكيلي، والفن السريالي والموسيقى الخفيفة والتصويرية، والتمثيل المسرحي والسينمائي، والرقص الشعبي، وكل فن من هذه الفنون له مشاهيره وقد تنوعت مواهب الناس وتوزعت هواياتهم.

وللإسلام حكمه في كل صورة من هذه الصور كما أن له حكمه في كل حركة وسكنة وقول وفعل، والواجب على العباد جميعاً أن يستقيموا على

شـــرع الله فيحلون الحلال ويحرمون الحرام، فلا عبرة بكثرة انحرفت عن كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.

﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾[الانعام: ١١٦].

﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[يوسف: ١٠٣].

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾[يوسف: ١٠٦].

وكما قالوا: اسلك طريق الهدىٰ ولا يضرك قلة السالكين، وإياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين.

وقالوا أيضًا: أتعرف الحق بالرجال، ولكن أعرف الحق تعرف أهله، واعرف الباطل تعرف من آتاه.

وليس لنا أن نقلد أحدًا خالف دين الله كائنًا من كان.

ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه «لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً إن آمن آمن وإن كفر كفر».

والباطل مردود علىٰ صاحبه وإن كان مشهوراً ولا يكونن أحدكم إمعة إن أحسن الناس أحسنتم وإن أساءوا أسأتم ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم.

فانتشار الأمر وظهوره وكثرة من يعمل به لا يعطيه صفة المشروعية إن خالف الحق والهواية والموهبة والمشاعر، والأحاسيس لا بد من إخضاعها لهذا الميزان الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، هذا ولما كانت البلية كبيرة والفتنة عظيمة بهذه الفنون كان لا بد من كلمة تفصيلية عن هذه الصور التي عمت بها البلوىٰ وطمت.

ومن أجل ذلك قمت بجمع هذه الفتاوىٰ «فتاوىٰ وأحكام الفنون» لأصحاب الفضيلة العلماء، وذلك لبيان الحق في كل وقت علىٰ حدة، هذا

وأسأل الله أن ينفعني والمسلمين به وأن يرينا الحق حقًّا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

دمياط في

٢٣ جمادى الأولى سنة ١٤٢٥هـ

جمع وترتيب

أبو أنس/ صلاح الدين محمود السعيد

مصر - دمياط - باب الحرس مجمع دار السلام

obeikandl.com